

اقرأ واركب حافلة مجاناً

فكرة رائعة جدًّا أن تتركب الحافلة مجاناً مقابل أن تمسك بكتاب وتقرؤه. هذه ليست فكرة من نسج الخيال لأنها طُيِّقَت بالفعل في رومانيا قبل سنوات.

كان ذلك في مدينة كلوج نابوكا (Napoca-Cluj) عام 2015، بعدما سُمِّيت (عاصمة الشباب الأوروبي) وذلك من الرابع وحتى السابع من شهر يونيو. ومن الفعاليات الأخرى التي أقيمت هناك أيضاً بهذه المناسبة توزيع فواصل كتب مجاناً للناس. وقد قاد هذه الأنشطة القرائية في رومانيا الناشط القرائي (فيكتور ميرون)، حيث آتت أكلها على نحو جيد؛ حين لاحظ الناس انتشار ظاهرة حمل الناس للكتب في الشوارع والحافلات حتى يستفيدوا من هذا العرض. ومن المبادرات الإضافية التي قام بها أنه أقنع إحدى الحقائق المحلية المدفوعة بأن تسمح لمن يحمل كتاباً أن يدخلها مجاناً.

قاد ميرون كذلك حملة أخرى تتضمن إقناع الرومانيين بتغيير صور ملف حساباتهم في موقع فيسبوك (البروفایل) إلى صورهم الشخصية وهم يقرؤون كتاباً، مطلقاً على ذلك اسم بوكفيس (Bookface) بدلاً من فيسبوك (Facebook). وتشجيعاً على ذلك فإن حملته تضمنت عروضاً للحصول على خصومات في مكتبات المدينة وعيادات الأسنان وصالونات الحلاقة، كما ورد في موقع com.BoredBanda.com. وقد نجح ميرون في إقناع عمدة مدينة كلوج نابوكا بوضع صورته حاملاً كتاباً على حسابه في فيسبوك. بل إن ميرون حاول إقناع حتى مؤسس فيسبوك نفسه (زوكربيرغ) بوضع صورته وهو يقرأ كتاباً على فيسبوك.

مقترحات إبداعية وخلافة تستهدف تشجيع الناس على حمل الكتب وقراءتها في زمن طغت فيه مظاهر أخرى على المشهد العام؛ جديرة بتبني بعض جوانبها أو مبادرات شبيهة لتشجيع الإقبال على الكتب والقراءة في مجتمعنا.

*من الأفضل مكافأة الذين يقرؤون بدلاً من انتقاد أولئك الذين لا يقرؤون. فيكتور ميرون